

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِذِيَّتِهَا عَلِمَتِ تَارِيخُهَا خَيْرًا

﴿ في أول حزيران (يونيه) سنة ١٩٣١ ﴾

ابناء ماجد النجديون

Les Ibn Mâdjid et leurs écrits, imprimés et Mss.

كنت اظن ان كتب ابن ماجد النجدي ، وسليمان المهري ، في فنون الملاحة التي عني بطبعها ونشرها وتعريفها والتعليق عليها العلامة الأفرنسي (غبريال فران) ، وبعت عنها في كتاب عنوانه بـ *Instructions Nautiques et Routiers Arabes et Portugais des XVe. et XVIe. Siècles* . أقول كنت اظن انها عين الكتب التي حوته مجموعتي البحرية المذكورة في كتابي « مخطوطات الموصل » (ص ٢٨٠) الى ان اطلعت على نسخة من كتاب غبريال فران عند آلاب الجليل صاحب هذه المجلة ، فاذا بالمتن العربي المنشور لا يحتوي على ما في مجموعتي من الكتب ، لا كلمة ولا بعضا . فاقننت ان لا قرابة بين ما نشر ، وبين ما حوته مجموعتي الخطية ، إلا ما سأذكره من قرابتها بين المؤلفين واليك البيان :

١ - مجموعتي صغيرة ، طولها ١٧ س وعرضها ١٠ س . ورقها رقيق . عدد اوراقها الحاضرة ٩٧ . وقد سقطت ورقة من اولها ، وبين هذه الاوراق السبع والتسعين ، ثمان منها غفل (اي ليس عليها كتابة) ، ومن

لمحتمل أنها أعدت لنقش بعض الصور ثم أهملت - وتقع هذا الورقات الغفل بين نهاية كتاب وابتداء كتاب يليه في المجموعة .

أما الكتاب الذي نشره فران بالزنكوغراف فكبير الحجم يقع في مجلدين وسطين .

٢ - تبنتي مجموعتي بصور سفن شراعية قد صورت بالأوان يرى فيها

كيفية نصب الأشرعة . ويتخلل المجموعة صور اخر سنأتي على ذكرها .

أما الكتاب المنشور فخلو من الصور والرسوم والخرائط .

٣ - مجموعتي تشتمل على اربعة كتب ، بعضها جداول وبعضها كلام منشور

وليس فيها شيء منظوم .

أما كتب احمد بن ماجد المنشورة فجلها منظوم اراجيز .

٤ - جاء في اول صفحة من الكتاب الاول في مجموعتي ما نصه بحروفه : « هذا الميل

المشهور مصنفه شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة ، الشيخ شهاب الدين حاج

الحرمين ، استاذنا الشيخ محمد بن ماجد بن عمر بن فضل بن يوسف بن دويك

ابن ابي البركات النجدي » . اما الكتب الثلاثة الباقية فام يذكر مؤلفها .

أما مؤلف الكتاب الذي نشره فران فقد جاء اسمه في ظهر الورقة ال ٨٨ من

الكتاب هكذا : (اسد البحر الزخار ، شهاب الدين احمد بن ماجد بن محمد بن

عمرو بن فضل بن دويك (١) بن ابي الر كائب النجدي) . وفي وجه الورقة

ال ١٢٨ : « المعلم شهاب الدين رابع الثلاثة احمد بن ماجد بن عمرو بن فضل بن دويك

ابن يوسف بن حسن بن حسين بن ابي معلق السعدي ابن ابي الر كلب » . وفي

وجه الورقة ال ١٣٧ (ناظم القبلةين مكة وبيت المقدس حاج الحرمين الشريفين

خلف الليوث احمد) . وفي ظهر الورقة ال ١٤٥ (حاج الحرمين الشريفين

رابع الليوث احمد بن ماجد بن محمد) . وفي وجه الورقة ال ١٦٥ (حاج الحرمين خلف

الليوث شهاب الدين احمد بن ماجد بن عمرو) . وفي المجلد الثاني في الورقة ال ٩٣ (شهاب

الدين احمد بن ماجد بن محمد بن عمر السعدي) . ومثلها في ظهر الورقة ال ١٠٩

من المجلد عينه .

(١) ضبط فران «دويك» هكذا Duwayk ... واظن ان الاجدر ضبطه Duwayk

تصغير ديك .

ياخص من ذلك ان مؤلف كتاب (الميل) في مجموعتي مشتهر بابن ماجد النجدي ومؤلف الكتاب المنشور مشتهر بعين الشهرة . ولكن اسم الاول محمد بن ماجد بن عمر بن فضل . واسم الثاني احمد بن ماجد بن محمد بن عمر بن فضل . فيظهر من ذلك ان مؤلف كتاب « الميل » هو ابو مؤلف الأراجيز وغيرها في الكتاب المنشور . يبقى هناك اختلاف طفيف بين (عمر) و (عمرو) ولا بد من انها من غلط النساخ . وقد وافقت مجموعتي المجلد الثاني من الكتاب المنشور انها عمر وخالفها المجلد الاول . واختلاف طفيف آخر بين (... ابن فضل بن يوسف بن دويك) وبين (... ابن فضل بن دويك بن يوسف) . وهذا تقديم وتأخير في النسب . اما للاختلاف بين (بركات) و (ركاب) و (ركائب) فلا بد من انها من النساخ لتقارب رسم الحرف .

وفي نعت احمد بن ماجد بأسد البحر الزخار ثم نعتهم في محل آخر بخلف الليوث دليل على ان احمد الماهر في الملاحة سليل ملاحين ماهرين مثله .

ولم يفت ذلك غبريال فران . فقد اشار اليه في ج ٣ ص ٢٢١ من كتابه المار الذكر (١) .

وهذه بعض العبارات الواردة في كتاب احمد بن ماجد النجدي المنشور الدالمة على ان اباه وجده ايضاً كانا معلمين واشتقلا في الفنون البحرية . وفيها يصرح احمد ان اباه نظم والف فيها :

في وجه الورقة ال ٧٨ عند كلامه على بحر القلزم يقول : (٢) (وقد كان جدي عليه الرحمة محقق فيه ومدقق ولم يقر لاحد فيه وزاد عليه الوالد رحمة الله عليه بالتجريب والتكرار وفاق علمه علم ابيه) .

وفي ظهر الورقة عينها يقول : (وكان الوالد عليه الرحمة يسمونه الربابين

(١) ولكن يهم من مطالعة ص ٢٢٦ من كتاب فران انه اعتبر ماجداً اباً لاحد وابناً لمحمد بن عمر . يظهر لي ان هذا الاعتبار مغلوط فيه وعندني ان ابن ماجد علم لافراد هذه الاسرة ، فكما سمي احمد بابن ماجد كذلك سمي محمد بابن ماجد كما هو مذكور في وجه اول ورقة من كتاب « الميل » في مجموعتي . وعلى هذا يكون احمد ابناً لمحمد لا حفيداً .

(٢) نذكر النصوص بملاتها من غير ادنى تصحيح فليتنبه لذلك .

ربان البرين ونظم الأرجوزة المشهورة الحجازية فوق الف بيت ومع ذلك كله قد اصلحنا له منها ما رأينا فيه الخلل ورتبنا ما لم يكن فيها) .

وفي ظهر الورقة الـ ٨٦ : (وقد ذكرنا في الأرجوزة السببية جميع القياسات التي يليق بهذا البر المجدودة المصححة ولم نترك شيئاً . والوالد عليه الرحمة والقران ، ذكرها بحسن [كذا] طرق الباحة ، وبر المعجم ، وبر العرب ، والأوساط بين الجزر ، ولم يدع شعب ولا جزيرة إلا وذكرها . ومع كل ذلك ختم أرجوزته وقال فيها في شعره من الأرجوزة شعراً :

وقد فرغ القرطاس والمناد وما بلغت من العشر اعداد

وفي وجه الورقة الـ ٨٧ : (...) وبمدهم المرما وظهرته . فظهرته كلن والذي يربط فيها فانها مكوز وهي رأس الحريق . لم يكن شامبها شيء . فسموها اكثر اهل ذلك الزمان ظهرته ماجد) .

مركز تحقيق كتابي الكتاب الاول

وهاك الآن نموذجاً من كتاب (الميل) لمحمد بن ماجد النجدي كما جاء في صفحته الأولى في مجموعتي :

الجوزة الاول			الثور الاول			الحمل الاول		
روز	درجات	دقايق	روز	درجات	دقايق	روز	درجات	دقايق
٣٠	٢٠	٠١	٠١	١٢	٠١	٢٤	٠٠	٠١
٤٢	٢٠	٠٢	٢١	١٢	٠٢	٤٧	٠٠	٠٢
٥٣	٢٠	٠٣	٤١	١٢	٠٣	١١	٠١	٠٣
٠٤	٢١	٠٤	٠١	١٣	٠٤	٣٥	٠١	٠٤
١٤	٢١	٠٥	٢٠	١٣	٠٥	٥٨	٠١	٠٥
٢٥	٢١	٠٦	٣٩	١٣	٠٦	٢٢	٠٢	٠٦
٣٤	٢١	٠٧	٥٨	١٣	٠٧	٤٥	٠٢	٠٧
٤٤	٢١	٠٨	١٦	١٤	٠٨	٠٩	٠٣	٠٨
٥٣	٢١	٠٩	٣٦	١٤	٠٩	٣٢	٠٣	٠٩
٠٢	٢٢	١٠	٥٥	١٤	١٠	٥٦	٠٣	١٠

وهكذا تتسلسل الأرقام تحت حقل (روز) الى ٣١ مع ما يقابلها من الدرجات والدقائق في كل صفحة . وبعد انتهاء البروج الاثني عشر تتكرر من جديد باسم الحمل الثاني ، الثور الثاني ، الجوزة [الجوزاء] الثاني ، السرطان الثاني ... الخ . ثم الحمل الثالث ... الخ . ثم الحمل الرابع ... الخ . يعقب ذلك صفحة عليها صور ثمانين سفن ملونة . وضعت لاراءة كيفية اخذ ميل قرص الشمس باوضاع شتى .

تأتي بعد ذلك جداول بالأرقام وقعت في ٤٦ صفحة . عنوان الحقول في اعلاها : (مساج) ، (عرض) ، (طول) . ثم تأتي وردة الرياح ملونة بالوان . سمي فيها الشمال (الجلاء) ، والجنوب (القطب) ، والشرق (المطلع) ، والغرب (المغيب) ، وسميت الجهات الفرعية باسماء كواكب . وهي من الشمال (الجلاء) الى الشرق والجنوب كما يلي : الفرقد ، النعش ، الناقة ، العيوق ، الواقع ، السماك ، الثريا ، المطلع (الشرق) الجوزة ، التير ، الاكليل ، العقرب ، الحماران ، سهيل ، السنيار ، القطب (ابي الجنوب) . هذا لمطالعها في الشرق ، ويقابلها مثلها في الغرب لمغايها .

يعقب ذلك جدول في صفحة واحدة عينت فيها ايام النوروز في سني الهجرة من ١٢٨٠ الى ١٣٠٩ وما يقابلها من السنين الميلادية من ١٨٦٣ الى ١٨٩٢ .

الكتاب الثاني

اما الكتاب الثاني من المجموعة فقد خطط على اول صفحة منه شبه اطار لكتابة اسم الكتاب ومؤلفه ولكنه ترك ايضواكتفي بكتابة (ياحي ياقيوم) في اعلى الاطار و (ارحم من لا يدوم) في اسفله . والكتاب مجموع جداول وقعت في ٢٤ صفحة ، وفي كل صفحة حقلان . ذكر فيها ما يصادف الملاح على الساحل أو قربها من بنادر وانهار ورؤوس وحزر واخوار وجبال وبلاد وقرى ومراس وقلاع وخرائب واصنام ودنات وغير ذلك . وعلى يمين كل اسم من هذه المواقع ويسارها ارقام درجات العرض والطول . وكما اتى اسم بندر مهم كتبه بالحبر الاحمر .

وها اناذًا ذاكر بعض هذه الاسماء صافياً انظر عن ارقام الطول والعرض :

(بندر البصرة المباركة ، نهر المناوي ، نهر السراجي ، نهر السبيليات ،
 نهر فرنادير - رأس ابو الخصيب ، غبة سيحان ، رأس طريق البحرين ، رأس
 مركز ، جزيرة مرخص ، خور هابلي ، خور ياطني ، بندر ساري ، رأس التنور ،
 بندر القطيف .. جزيرة البحرين .. جزيرة قاعراية ، جبل سلار ، خور قطر
 جزيرة دانس ، جزيرة حالول ، صير ابو نعير ، جزيرة بينونة ، بندر ابو
 ظبي ، خور ابو موسى ، بندر الشارحة .. بلد الرمس ، بلد شعم ، بلد بنه ،
 بلد خصب ، جزيرة القنم ، رأس المسندم .. جزر بنات سلامة .. جزيرة ام
 القيارين ، غبة غزيرة .. بندر سحار ، بلد صحم ، بلد الدليل .. جزيرة حابوث ..
 بلد الغيرة ، خوير وعوير وزوير .. قرية اريق ، بندر مطرح ، مسقط
 الازراق (١) - بلد قريبات ، بلد دغمر ، بلد ضباب .. صور الفتنة .. رأس الحد ..
 رأس ابو رصاص ، جزيرة جبلي .. بندر مرباط ، بندر طاقه ، بندر ظفار .. حصوير
 المهرة ، بندر صيحوت - بندر الشهر سمعون ، بندر المكلا يعقوب - بلد عدن -
 جبل الفانوس ، باب سكندر .. بندر المخا الشاذن .. بندر الحديد الصديق - السبع
 الجزر قادحات النار ، جزيرة كهران ، بندر الحية ، بيت الفقيه ، بندر جيزان
 جزيرة العنايين ، جزيرة فرسان ، غرابه فرسان ، جبل النقم اجارنا الله - بندر
 القنفذة .. جزيرة دقواذي - مرسى آدم عليه السلام - جزيرة مساري - بندر
 الحرمين جدة .. بندر حنين ، رأس جنبع [ينبع] ، بندر ربعا ، بر الحبش - بندر
 سواد .. بندر مساس ، بندر طرفان ، جزيرة سواكن - رأس العتيق - بندر مصوع -
 جزيرة ابو ريتم .. بندر زيلع .. سقطرة .. جزر الصابونيات .. رأس حافون ..
 بندر مقدشولا - ام الحواوين ، جزيرة قيامة .. ملندري .. بندر محبس ، جبانة -
 بندر زنجبار - سفالمة ، خور سفاله سيكولا ، رأس فكلرا ، جزيرة فيقيه ، جزيرة
 مانيه ، بندر هديلان .. رأس الكاب والكاب ، بندر سنكلرا .. جزيرة الشيخ
 رم - دس كافري ، دس سكري - بندر طوياس - جزيرة مسنيج - سفاله عمورة .
 بندر نوف .. رأس هيني . كلب الفراس ، كادل ابو الفراس) . وهنا انقطاع يدينا
 في الصفحة التالية :

(١) وهي المروفة اليوم بمسقط من باب الاطلاق والتقليد وهي في عمارة .

(بندر البصرة الفيحاء ، جزيرة باقميس - بندر المحمرة - جزيرة سيحان ،
 دوحة عبادان - خور ابو موسى - خرابة كوجك - رأس شط بني تميم ، بندر
 ابو شهر - بندر كنفون - بلد بسيتينة - باغ الفرنجي - جزيرة جيس - بندر لنجا -
 جزيرة هنجام .. جزيرة هرموز ، بندر العباس ، بندر ابراهيم ، بندر كوستك -
 بندر حاش .. خرابة شهباز ، رأس جيون ، رأس جبل جميل ، بندر جواد .. بندر
 سورميان .. جزيرة جرن ، جبل منارة ، بندر كراشي .. دندة دبة - جزر انكور ٣٤ -
 بندر مدى كش .. اسلام نكر جر - دندة رضوي ، جبل رضوي - خرابة بهال -
 جزيرة بيت عكنا - شعب كوتر موان - بندر خورميان - صنم ريرا كولي نار -
 جزيرة الديو .. خرابة حويرا ، سلطان بور ، مقام خضر بور .. دندة كهات
 شمالي ، دندة كهان جنوبي ، بندر صورت - بندر منبي [بمبي] ، كلابه المنارة -
 خرابة كولا مبارى .. قلعة سرنديو .. جزيرة دندة واسي قلعة ديري .. خور بندر
 قولا G08 ، جزيرة ازاديو - قلعة مرديس - صنم سورج ، بندر منقرو المورا ، صنم
 سومير .. بندر كالكويت ، كاليكوت القديمة .. خرابة كريا ، بندر كابل بتن ،
 بندر كلب سيلان - طوطاجام سيلان ، جبل سرنديب - محمود بندر - بندر فاجيري ،
 بندر مدراس - كر كندي - جكرنات بور ، اسحق بتن - بندر قنجام .. جكرنات
 شمالي صنم ، جكرنات جنوبي صنم - الفريز المركب ابو قنديل - بندر كلكته
 بنقال .. خور اكراسي) . وهنا انقطاع يعقبه في الصفحة التالية مايلي :

(قال كان شمالي - جزيرة شلاكم - جزيرة اميني - اندون - جزيرة كورتي -
 جزيرة مكيلي ، جزيرة كيلاي) .. وبها ينتهي الكتاب الثاني .

الكتاب الثالث

الكتاب الثالث وقع في ٢٩ صفحة . كتب في صدره : (وهذا ابتداء مجرات
 بر الهند ولون منافع جباله وعلايمه وصفته ومجاريه ودوابه وتلوه ايضاً مجرات
 بر العرب والسواحل ولونها وعبراته بمن الله تعالى) . وفي آخر الكتاب ما حرقه :
 (تم الكتاب باذن العزيز الوهاب صبح الجمعة وقد مضى من بعد الشروق ساعة ١
 دقيقة ١٢ ولعله في ٢٧ شهر جمادي الاخر وفي ٧ شهر كانون الاول من اشهر
 الرومية وفي ١٣ منزلة الدبران وفي ١٩ يوماً في دز نمبر من اشهر الفرنجية وفي ٢٧

القوس وفي ١١٧ يوماً من النوروز وسنة ١٢٧٩ من الهجرة النبوية وسنة ١٨٦٤ من الهجرة المسيحية (كذا) على يد اقل عباد الله راشد بن صالح ولد حريرة (١٥٧٠) .
[الكلمتان الاخيرتان مشوشتان] .

قد قسم الكتاب الى خمسة ابواب :

الباب الاول في منتج بر الهند وعلائمه ومجاريه ووجاله ودوابه . في ١١ صفحة .

الباب الثاني في مجرات بر العرب . في ١٥ صفحة .

الباب الثالث في معرفة مجرات النديرة وصفة الباطلي وما يحتاج في الزيادة والنقصان . في صفحة واحدة وخسة اسطر .

الباب الرابع في استخراج المجرا من الدائرة في صفتين . ضمنهما وردة الرياح يقابل شبهها ارقام .

الباب الخامس في مقدمة البر بالاختصار . في ٩ صفحات .

اول الباب الاول : (افهم اخي ايها الطالب لذلك اذا تننخت شمالي كراشي تننخ جبل ميز ، وهو جبل على سيف البحر رأسه الغربي اعل من رأسه الشرقي وهو منسوب الطرفين وفي وسطه هزاع وعلى رأسه الغربي جزيرة جرنة جزيرة صغيرة على هيئة القوس هكذا صفتها ، [وهنا يصور الجبل والجزيرة وهكذا كلما ذكر جبلا او جزيرة صورهما كما يبدو ان الناظر . وفي الكتاب ٣٥ صورة من هذا القبيل . ولنداوم على النقل قال] : فاذا كنت عن هذا الجبل الى جهة المنيب تنظرا منقطاً عن البر كانه جزيرة ومعرضاً مطلع ومنيب فاذا كان مرادك سورميان اجعل الجزيرة المذكورة بحريك تكون نظرب في القطب فاذا نظرت فيه اقبط الجلاء نظرب خور سورميان وهي من الجزيرة تحت الجلاء زام هكذا وان مرادك كراشي اذا خلف عنك جبل ميز اقبط الجزيرة يظهر لك جبل صغير مثل الدائرة وهو جبل كراشي الذي عليه السراج واذا ظهرت لك القلعة اقبط جنوبيها قليل ولا تقارب الرأس الشرقي ان فيه مرقة خارجة منه الى جهة المطلع . ومطلع هذه المرقة جزراً صغار ثلاث او اربع فاحتر تسفل اليهن . وفي هذا العصر ملكها الانقريز وجعل لمخلها علايم بوجات . [من هنا يفهم ان هذا الكتاب

الف بعد دخول الانكليز الهند . نداوم] . واما البحر اذا كنت من كراشي لنحو
المغيب يجيك اسود وان كنت من كراشي لنحو المطلع يجيك البحر اغبت
الى الجبكت ثم ينظر الى ان تعدا ثم يسود على هذه الصفة . واذا سافرت من
كراشي وخرجت من الخور اقبظ القطب الى ان تصل بحر باع ١٢ ثم ارجع في
مطلع العقرب والحمارين . وهذا البحر تجيك دنتت به قدر نصف زام وهي
ظاهرة . فاذا قبضت بحر باع ١٠ يضرب بك رأسها المنبيبي وبحر الثمانية تقرب
رأسها الشرقي وهي التي خارجة للبحر ، وباقي الدندات في البر عنها وهذه صفتها .
[وهنا صورة صخرة كانتا دكتا . فيفهم انه يريد بالدندة الصخرة في البحر وهي
ما يسميها الفرنسيون Récif و Ecueil . ويقول في مكان آخر : (واما اذا كنت
مقبلا من جهة المغيب احذر ان تقرب البحر في ستة وسبعة ابواع خوفاً من
الشعب الذي في تلك الاماكن علبين البحر ربع باع ونصف باع) . فيفهم من ذلك
انه اذا كانت الصخرة قريبة من وجه البحر ولكن ماء البحر يغطيها فانه يسميها
شعبا Banc واذا كانت ظاهرة فوق سطح الماء يسميها دندة . ولا شك ان هذه
الكلمة مأخوذة من الفارسية دند او دندان بمعنى سن .

وهاك كلاماً من اول الباب الثاني : (تبدي من صور . الاول اذا خرجت
من خور صور اقبظ مغيب النمش الى عدال وصاغ ثم اقبظ الناقه والصوق الى ابو
داود وارجع في مغيب الواقع الى الخيران واقبظ السماك يضرب بك صيرت
مستط ... الخ) . هكذا يصف ساحل خليج فارس العربي والساحل الجنوبي لجزيرة
العرب وساحلي البحر الاحمر وساحل افريقية الشرقية الى مادون زنجبار . ويذكر
هناك اسماء جزر كثيرة .

وجاء في اول الباب الثالث : (اذا حصل مساج دقيقة ٥٠ فزد عليه خمس
وعلى المئمة عشر وذلك في وقت معلوم مثل ايام التدبيره اذا قربت من الجزائر
تقوى المايه وترمي الى نحو الجاه لا محال خصوصاً نوروز ٢٨٠ فتصير المايه
والموجه والرياح جميعاً الى نحو الجاه ويصير الجري قايم قوي الحركه والاصطلاب
في الباطلي ... الخ) .

وجاء في اول الباب الرابع : (في استخراج المجرأ من الدائرة . اولاً نأخذ

فاضل الطولين وفاضل العرضين ان كانا في جهة واحدة من شمال الاصيلي او فاضل الطولين وجملة العرضين اذا كانا مختلفين الجهة اذا كان الباء في الشمال وانت في الجنوب وتظرب كل شيء في نفسه وتجمع الجميع ثم جزره والذي يخرج من الجزره هو المسافة ثم اخذ العرض واضربها في قاعدت بعد الجلاء وهو ستة وثمانون ونصف والجملة اقسما على نصف الطول والمسافة فما خرج انقصه من التسعين والباقي كل سن واحد عشر درجه وربع فما وقع في الحن او بين الحنين فهو المجرأ ... الخ) .

وجاء في اول الباب الخامس : (في مقدمة البر باختصار . اعلم ارشدنا الله واياك والمسلمين لطريق الهدى والصواب . الاول نبدي ان شاء الله تعالى من رأس الحد ويسمونه رأس الجمجم لانها جمجمة بر العرب اقرب ما يكون لبر الهند من بر العرب وهو رأس رمل ايض ولساناً ممدوداً لداغ مخالط البحر في ظلمات الليل يتغلق البحر ايام الخريف من جنوبيه ولم يتغلق من شماليه في اي وقت يكون من الاوقات والازمان . الاول من رأس الحد الى مصيرة هذا البر يسما بر الاطراح ومن مصيرة الى رأس قرتك هذا البر يسما بر الاحفاف ومن قرتك الى حنين يسما بر الحرز الى حدود الباب واما من الباب وهو المنتم يسمونه باب سكندر منه الى حلي بن يعقوب . فهذه تهايم اليمن ومن حلي الى جبل رضوة هذه تهايم الحجاز ومن جبل رضوة الى بطن السويس فهذه تهايم الشام ثم رجع البر بميلها نحو القصير وهو اول جهة الحبشة الغربية ثم انقاد البر الى ارض النوبة وسائر الدهالك والدناكل الى ان يصل الباب الكبير المتقدم ذكره ... الخ) .

وعلى هذا النمط يصف ساحل افريقية الشرقي الى الكلب ثم الغربي الى الزقاق [مضيق سبته] وهنا يذكر امريكا بقولها : (... وهو البحر المحيط بالديار فانقطع بر ثاني عند مغرب الشمس وهو بر المريكان وقيل برا قليل المجاوزة فيه لان العرض والطول كيس [كلمة مشوشة] في كتب العرب والتواريخ) . ثم يصف البحر المتوسط . ثم يذكر بر الترك والاراس [الروس] وياجوج ومأجوج والصين ويذكر البحر الى سنجا فورة وساحلي البنجال ثم ساحل الهند الغربي وساحل ايران

الى البصرة وينمطف الى الساحل العربي من خليج فارس ويصف بلادها ويقامها
وجزرها وقبائلها الى ان يصل الى رأس الحد نقطة مبداء .

الكتاب الرابع

الكتاب الرابع يبدأ بقوله : (بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فهذا كتاب
المسما ففكرة الهوم والعموم . والعطر المشوم . في العلم المبارك المقسوم . في
العلامات والمسافات والنجوم . على جميع الاقطار والاماكن والجهات ليزداد فيه
الطالب نية وفكرة . ويتبه الغافل من كل سكرة . هذا العلم شواهدا مذكورة
مشهورة . وفوائد بينة مسرورة . بذلك مع التوفيق . بجوادك في اللجج والطريق
ان شربت منه يهنيك . وان رغبت فيها يكفئك . وان توكلت على مولاك
يهديك . فنفتخ عنده علوما كثيرة لا يحصها إلا الله تعالى فيها معرفة السنين القمرية
والشمسية والكبائس وعلم المجاري والنجوم ومنازل القمر وحلول الشمس في
البروج وعلم الايام والساعات والدقائق وزيادة الليل والنهار والاخذ من بعضهم
بعض في الميل للأعظام وحساب الفصول الاربع . الشتاء والربيع والصيف والخريف
ومعرفة الجهات المربعات . الشمال والجنوب والشرق والغرب واربع الجهات
المتحوية شمالي شرقي وشمالي غربي وجنوبي غربي وجنوبي شرقي لأن حلول
الشمس في البروج على حساب التوروز اقرب تناولا واليق باهل البحر من غيره
وان كان يحيل على طول الزمان .. الخ) .

في الصفحة الثامنة شكل مستطيل ملون بلون ترابي قد قسم ثمانية اقسام
وكتبت عليها اسماء البروج الثلاثة ثلاثا بشكل حرف Z مقلوب مائل وعلى يمين
المستطيل وشماله ارقام من ١ الى ٣٦٠ وفي اعلاه واسفله من ١٠ الى ٩٠ .

وفي الصفحة التاسعة يقول : (الثاني من الفروع في تفصيل الديرة . نعم

اخي ان الديرة اربعة ارباع .. الخ) . يريد بالديرة الحق اي Boussole

وفي الصفحة ١٣ و ١٤ صور مختلفة لاسفن مع اوضاع الشمس . يعقبها خمس
صفحات بيض يأتي بعدها ذكر قواعد لتعيين الطول في ٩ صفحات . يأتي بعدها
صفحة عليها جداول عناونها : (هذا مساج) . (هذا طول) . (هذا عرض) .
(هذا صافي المجر) . يليها في الصفحة التي بعدها : (فصل في معرفة استخراج

المجرى والعرض والطول والمساحة بالربع المجيب . اذا كان عندك مساج وخن المجرى وتريد عرض وطول فيحتاج ان تضع الخيط او الفر كل على الستين وعلمه بقدر المساج الذي معك من الباطلي او غيره ثم انقله الى خن المجرى الذي عندك واخرج به من الستين فما حصل فهو العرض المطلوب ... الخ) . وعلى وجه الورقة التي تليها صفة الربع المجيب بشكل ملون متقن وعلى ظهرها صورة سفينة قد مدت جميع اشعتها وقد صورت تصويراً بديعاً بألوان .

تأتي بعد ذلك الايعازات التي يوعز بها الربان للنوتية عند تسيير السفينة كما ذكرتها في كتابي « مخطوطات الموصل » ص ٢٨٢ ، وغير ذلك . وينتهي الكتاب بـ « بطة جزيرة سقطرة » .

ان هذا الكتاب الاخير خلو من اسم المؤلف وليس في آخره كتابة او تاريخ . وفي صدره اطار لم يكتب فيه شيء . عدد صفحاته ٣٤ ماعدا الصفحات الخمس البيض . اظن ان الناسخ كان ينوي ان يصور على هذه الصفحات صور سفن او غيرها ولكنه لم ينجز عمله .

الدكتور داود الحلبي



تحية العلم العراقي

Au Drapeau de l'Iraq.

« للصف الرابع الابتدائي »

فاطلب من العلياء خبير مقام
لشعار امتنا العزيز السامي
تلك التي هلكت بشر حسام
اسودت شعارهم بكل مقام
حتى أصيب زمانهم بنيام
مصطفى جواد

علمي اليك تحيتي وسلامي
علمي اري قلبي يسر بمنظر
فذا الاحرار علامته لا ميمه
اما بنو العباس فالشيعة التي
والفاطميون اليباض شعارهم